

Distr.: General
6 February 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019، الساعة 15:00

الرئيس: السيد براون (لكسمبرغ)

المحتويات

البند 67 من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي

المعني بالشعوب الأصلية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).

الرجاء إعادة استعمال الورق

19-17589 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15:00.

البند 67 من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية (A/74/149)

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

1 - السيدة تاوولي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): قالت إن تقريرها الحالي المقدم إلى الجمعية العامة (A/74/149) يستعرض الترتيبات والإجراءات القانونية وغيرها من الترتيبات والإجراءات القائمة التي يتجلى فيها الاعتراف بحق الشعوب الأصلية في الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي وإعمال هذا الحق، أو التي من شأنها أن تفضي إلى ذلك، بهدف تحديد العناصر الإيجابية إلى جانب القيود والتحديات وتقديم توصيات من أجل إعمال الحقوق الجماعية الأساسية.

2 - وأضافت قائلة إن الاعتراف بحق الشعوب الأصلية في تقرير المصير كان له، في رأيها، تأثير إيجابي أفضى إلى التحول في القانون الدولي. وعلاوة على ذلك، أوضحت أن إنفاذه المناسب على الصعيد الوطني يتطلب من الدول إجراء تغييرات في الحوكمة تسفر عن نتائج بناءة من حيث احترام حقوق الإنسان، والقضاء على العنصرية والتمييز وعدم المساواة، وتعزيز مزيد من الديمقراطية والشمول في المجتمعات، وتعزيز شرعية الدول. وأشارت إلى أن إعمال حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير يسهم أيضاً في تحقيق الانتصاف بشأن انتهاكات حقوق الإنسان السابقة والجارية ويرسي الأساس للمصالحة.

3 - وتابعت قائلة إن التقرير يبحث في مجموعة متنوعة من السيناريوهات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك البلدان التي لا تعترف بالشعوب الأصلية، والدول التي لديها علاقات تعاقدية تاريخية ومعاصرة مع الشعوب الأصلية، والشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية، وعمليات بناء الدولة القائمة على تعدد القوميات، وحالات الاعتراف بجوانب معينة من الحق في الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي. وأوضحت أن التقرير يخلص إلى أن الترتيبات القائمة في معظم الدول لم تسفر عن الامتثال الكامل لحقوق الشعوب الأصلية التي ليس بوسعها عموماً أن تمارس إلا ما يمكن أن يسمى "تقرير المصير الجزئي". والتمتع المناسب بالحق في تقرير المصير والاستقلال الذاتي والحكم الذاتي يدعو إلى الاعتراف الكامل بحقوق الشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية، وتعهد

وتنمية مؤسسات الإدارة الخاصة بهذه الشعوب، وامتلاكها للطرق والوسائل لتمويل الوظائف المنوطة بها في إطار استقلالها الذاتي.

4 - وواصلت قائلة إن إعمال حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير يستلزم إقامة حوار بين الثقافات يأخذ في الاعتبار المفهوم الذي تعطيه الشعوب الأصلية بنفسها للاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي. وينبغي إيلاء اهتمام كاف لتفسير هذه الشعوب للحقوق المعنية بغية وضع واعتماد تدابير لإعمالها. وأوضحت أن إقامة حوار مثمر يتطلب تغييراً في نهج الدول إزاء مطالبات الشعوب الأصلية، وهي مطالبات ينبغي النظر إليها على أنها مسائل تتعلق بالعدالة وحقوق الإنسان، وإذا ما تمت تسويتها بشكل مناسب، ستعود بالفائدة على البلد ككل. وبينت أن تصوير إعمال حقوق الشعوب الأصلية على أنه منبع للتكاليف نهجٌ ينتج عنه توترات بين هذه الشعوب والدولة ويعزز فكرة مفادها أن هذه الشعوب تطالب بامتيازات لا مبرر لها. وأشارت إلى أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يوفر أفضل أساس لإقامة حوار بين الثقافات يستند إلى روح الشراكة والتعاون المتبادل.

5 - ومضت قائلة إن تقريرها المقدم إلى الدورة الثانية والأربعين لمجلس حقوق الإنسان (A/HRC/42/37) يجلل إمكانية لجوء الشعوب الأصلية إلى العدالة، سواء من خلال النظم القضائية العادية أو الآليات القضائية الخاصة بالشعوب الأصلية، ويبحث في التفاعل بين هاتين الفئتين من النظم، وسبل الموازنة بينهما والفرص التي تتيحها التعددية القانونية. وفي غياب يسر الوصول إلى المحاكم أو غيرها من الآليات القانونية التي تتيحها الدولة ويمكنها حماية حقوق الشعوب الأصلية، تظل هذه الشعوب معرضة لإجراءات تهدد أراضيها ومواردها الطبيعية وثقافتها ومواقعها المقدسة وسبل عيشها. وعلاوة على ذلك، من الأهمية بمكان الاعتراف بنظم العدالة الخاصة بالشعوب الأصلية بهدف ضمان حقها في الحفاظ على استقلالها الذاتي وعاداتها وتقاليدها. وينبغي للدول والأمم المتحدة والجهات الأخرى صاحبة المصلحة أن تدعم الشعوب الأصلية فيما تبذله من جهود لضمان الاعتراف بنظم العدالة الخاصة بها بما يتماشى مع الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بوصول الجميع إلى العدالة.

6 - وأوضحت أنها أجرت زيارات قطرية رسمية إلى إكوادور في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 وإلى تيمور - ليشتي في نيسان/أبريل 2019، وأنها تعزم إجراء زيارة إلى جمهورية الكونغو في الأسبوع التالي. وأشارت إلى أنها على الرغم من أنها تلقت دعوات لزيارة

11 - السيد إيلسون دو بيلدن (المكسيك): قال إن الحكومة المكسيكية تقدر الزيارة التي قامت بها المقررة الخاصة إلى المكسيك ومشاركتها في الحلقة الدراسية الدولية المتعلقة بالحقوق في الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي باعتبارهما مظهرًا من مظاهر حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير. وأشار إلى أن هذه الحلقة الدراسية نظمها المعهد الوطني للشعوب الأصلية بالتعاون مع لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والفريق العامل الدولي لشؤون السكان الأصليين، والمركز الدولي لأبحاث السياسات والتعليم فيما يتعلق بالشعوب الأصلية (مؤسسة طبطيبا)، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

12 - وأضاف قائلاً إن الحكومة المكسيكية ملتزمة بتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وبالدخول في حوارٍ بناء يهدف إلى توجيهها في جهودها الوطنية وتعزيز تنفيذ تدابير جديدة لدعم حقوق الشعوب الأصلية.

13 - السيدة واكر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إن الاتحاد الأوروبي ملتزم التزاماً كاملاً بدعم آليات الشعوب الأصلية وبالمشاركة بصورة استباقية على أساس مجموعة من السياسات، وخصوصاً منها المبادئ التوجيهية لحقوق الإنسان بشأن عدم التمييز التي اعتمدها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في آذار/مارس 2019 واستنتاجات مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن الشعوب الأصلية المعتمدة في أيار/مايو 2017. وأضافت قائلةً إن الاتحاد الأوروبي أكد في هاتين الوثيقتين التزامه بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، إذ يعطي الأولوية لمكافحة التمييز وعدم المساواة على أساس الانتماء للشعوب الأصلية أو الهوية الأصلية، ولاتخاذ إجراءات للتصدي لعنف ضد الشعوب الأصلية وأفرادها والمدافعين عن حقوق الإنسان في سياق حماية البيئة والتنوع البيولوجي والمناخ.

14 - السيد مولينا ليناريس (غواتيمالا): قال إن بلده لا ينفك يحترم ويؤيد تدعيم آليات الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز حقوق الشعوب الأصلية. وأعرب عن تقدير بلده الكبير للإجراءات التي تتخذها المقررة الخاصة والتي تساعد الدول على استحداث الأدوات اللازمة لمواءمة التشريعات المحلية مع التزاماتها الدولية، ومن ثم تعزيز الإطار القانوني للشعوب الأصلية. وأوضح أن غواتيمالا تحيط علماً بالتحليل الوارد في تقرير المقررة الخاصة، ولا سيما في الفرع المتعلق بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

الدانمرك وجرينلند وفانواتو وناميبيا، فهي لن تستطيع إجراء إلا زيارة قطرية رسمية واحدة أخرى قبل انتهاء ولايتها.

7 - وأكدت من جديد أهمية المشاركة في الحوار الدولي ومنتديات السياسات المتصلة بتنفيذ اتفاق باريس في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

8 - السيد بنتلي (الولايات المتحدة الأمريكية): لاحظ أن المقررة الخاصة أوصت في تقريرها المقدم إلى الجمعية العامة بأن تركز الدول الأعضاء في نظمها القانونية الوطنية، بما في ذلك في دساتيرها، حق الشعوب الأصلية في الحكم الذاتي، وقال إن المعاهدات التي انضم إليها بلده وقرارات المحاكم والقوانين الاتحادية هي الأساس الذي يقوم عليه اعتراف الحكومة الاتحادية بالقبائل الـ 573 التي تقيم علاقة بين حكومة وأخرى مع الولايات المتحدة. واستطرد قائلاً إنه على الرغم من أنه يُنظر إلى القبائل على أنها حقاً طبعياً في الحكم الذاتي، فإنها لا تزال مع ذلك مؤهلة للحصول على الاستحقاقات والخدمات والحماية على المستوى الاتحادي من مكتب شؤون الهنود الحمر في وزارة الداخلية، سواء مباشرة أو عن طريق عقود أو منح أو اتفاقات. وأوضح أن هذا المكتب يعمل مع حكومات القبائل في طائفة واسعة من المسائل، بما في ذلك إنفاذ القانون والعدالة، والحكم القبلي، ورفاه الطفل، والصحة، والتعليم، والتنمية الاقتصادية، والإغاثة في حالات الكوارث، وإدارة الموارد الطبيعية.

9 - وأضاف قائلاً إن المقررة الخاصة أوصت أيضاً بإنشاء آليات رسمية للحوار بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية. وأوضح أن الأمر التنفيذي 13175 الصادر عن الولايات المتحدة يقتضي من جميع الوكالات الاتحادية أن تتشاور بانتظام مع القبائل عند وضع سياسات اتحادية تترتب عنها آثار على القبائل.

10 - وواصل قائلاً إن المقررة الخاصة تشير إلى أن العديد من الدول الأعضاء تُخضع سلطة صنع القرار المخولة لسلطات الشعوب الأصلية لهيئات الدولة وعمليات صنع القرار فيها، وأن لديها عمليات غير مناسبة للاعتراف بالمؤسسات المنظمة لشؤون الشعوب الأصلية وتسجيل هذه المؤسسات. وبالنظر إلى أن الشعوب الأصلية تعيش داخل الدول، أعرب عن رغبته في معرفة كيفية التي يمكن بها لسلطات الدولة أن توفق بين عمليات صنع القرار الخاصة بها والاعتراف بهذه المؤسسات على النحو المناسب.

- 15 - **السيدة إيكّا (ناميبيا):** قالت إنه لم يتم تجاوز الخسارة الفادحة في الأراضي والموارد التي تكبدها جماعات السكان الأصليين في ناميبيا خلال عهد الاستعمار وعهد الفصل العنصري. ونتيجة لذلك، لا يزال الحصول على الأراضي وضمان الحياة تحدياً يواجهه معظم السكان الأصليين. وأوضحت أن الحكومة اتخذت خطوات للتصدي لهذا التحدي، وذلك مثلاً عن طريق عقد المؤتمر الوطني الثاني للأراضي في عام 2018 وإنشاء لجنة رئاسية للتحقيق في المطالبات المتعلقة بالحقوق في الأراضي الموروثة عن الأجداد ورد الحقوق.
- 16 - وأضافت قائلةً إنها تود الاطلاع على آراء المقرة الخاصة بشأن كيفية التوصل إلى فهم مشترك وتوافق آراء بشأن تعريف الحقوق في الأراضي الموروثة عن الأجداد ورد الحقوق، إلى جانب رأيها بشأن العواقب غير المقصودة للمطالبات بالأراضي الموروثة عن الأجداد ورد الحقوق وتدابير التخفيف المناسبة.
- 17 - وأعربت عن استعداد حكومة بلدها لاستضافة زيارة يقوم بها من يخلف المقرة الخاصة.
- 18 - **السيدة ماكينزي (كندا):** قالت إن الحقوق المعترف بها دولياً توفر الأساس للعلاقات بين الدول والشعوب الأصلية. غير أن النجاح في أعمال هذه الحقوق هو رهن انعكاسها في الأحكام الدستورية والقوانين والسياسات والممارسات.
- 19 - وأضافت قائلةً إنه على نحو ما أشارت إليه المقرة الخاصة في تقريرها، تتباين النهج المتبعة لوضع ترتيبات قابلة للتطبيق بشأن الحكم الذاتي من دولة إلى أخرى ومن مسألة إلى أخرى. وأوضحت أن نتائج مفاوضات بلدها بشأن اتفاقات الحكم الذاتي مع ممثلي الشعوب الأصلية تبدو مشجعة حتى الآن، وأن كندا تواصل التعلم من أفضل الممارسات في البلدان الأخرى. وأشارت إلى أنه من الطبيعي أن تؤدي نهج الحكم التي تستند إلى احترام حقوق الإنسان والالتزام بالحوار إلى نتائج أحسن. ولذلك يجب على الدول أن تكفل مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار وأن تعترف هذه العمليات بحقوق هذه الشعوب وتحترمها.
- 20 - وتحدثت عن الإشارة الواردة في التقرير إلى ضرورة إحداث تغيير في العقلية من أجل كفالة عدم اعتبار مطالبات الشعوب الأصلية تهديداً للدولة، فسألت عن التدابير التي أوصت بها المقرة الخاصة لتحقيق هذا الهدف.
- 21 - **السيدة مانسفيلد (أستراليا):** قالت إن نساء الشعوب الأصلية يظلمن بأدوار قيادية محورية في أسرهن ومجتمعاتهن المحلية ويسهمن إسهاماً كبيراً في تنمية المجتمع الأسترالي ونموه وتنوعه. وأوضحت أن الحكومة تولي أولوية عالية لتعزيز قيادة نساء وفتيات الشعوب الأصلية، وتعرب عن تقديرها للاهتمام الذي توليه المقرة الخاصة في زيارتها القطرية لحالة حقوق الإنسان لنساء وأطفال الشعوب الأصلية. وأعربت عن موافقة بلدها على أن تمكن نساء الشعوب الأصلية من الوصول إلى الأدوار القيادية يكفل أن تعكس أصواتهن في السياسات المحلية.
- 22 - وأضافت قائلةً إن أستراليا تعمل مع المجتمعات المحلية بقدر أكبر من الشفافية، بما في ذلك عن طريق تبادل البيانات والمعلومات المتعلقة بالتمويل لدعم عملية صنع القرار في المجتمعات المحلية وتحديد الأولويات والحلول الهادفة. وتقيم أيضاً شراكات مع الشعوب الأصلية الأسترالية في عملية رسمية مشتركة لصنع القرار من أجل تنفيذ إطار 'سد الفجوة' ورصده، وهو آلية تنسيق وطنية تهدف إلى تحسين النتائج بالنسبة للشعوب الأصلية الأسترالية.
- 23 - وأعربت عن رغبتها في معرفة ما إذا كان في وسع المقرة الخاصة أن تقدم أمثلة مبتكرة عن تنمية القدرات القيادية لنساء الشعوب الأصلية.
- 24 - **السيد سيبيرو أغويلار (كوبا):** قال إن حقوق الشعوب الأصلية تتعرض لانتهاك خطير. فأفرادها يعانون من التمييز والمعاملة الوحشية والدمج أو الإدماج القسريين والإبادة الجماعية. وهُبت أراضيهم ومواردهم وحُرموا من الملكية الثقافية والدينية والفكرية.
- 25 - وأضاف قائلاً إنه تحقيقاً للجزر، ينبغي إيلاء أولوية عليا للاعتراف بحق هذه الشعوب في تقرير المصير بوصفها شعوباً أصلية. وأوضح أن التقرير حث الدول على أن تنص في نظمها القانونية الوطنية، بما في ذلك في دساتيرها الوطنية، على حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وما يتصل بها من حق في الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي. وأشار إلى أن كوبا طلب إلى المقرة الخاصة تقديم بعض الأمثلة عن الممارسات الإيجابية التي اطلعت عليها في هذا الصدد.
- 26 - **السيد إدبروك (ليختنشتاين):** أشار إلى أن المقرة الخاصة ذكرت في توصياتها أنه ينبغي اعتبار الشعوب الأصلية وثقافتها جزءاً قيماً من هوية الدولة، وتساءل عن الكيفية التي يمكن بها تنفيذ هذه التوصيات عندما تفضل الشعوب الأصلية، كما جاء في الفقرة 39 من

أكبر من التنوع البيولوجي في أراضي الشعوب الأصلية، وتتمتع الغابات التي تسيطر عليها مجتمعات الشعوب الأصلية بوضع أفضل بكثير من أي مكان آخر. ولذلك ينبغي الاعتراف بحقها في مواصلة إدارة غاباتها وحمايتها. وأضافت أن البنك الدولي أشار إلى أنه في حين تشغل الشعوب الأصلية 20 في المائة من مساحة أراضي العالم، فإنها تمثل 80 في المائة من الأقاليم ذات التنوع البيولوجي. وبناء على ذلك، يمكن جني فوائد كبيرة من الاعتراف بحق الشعوب الأصلية في مواصلة إدارة غاباتها وأراضيها وحمايتها، من حيث التخفيف مثلا من آثار تغير المناخ.

32 - وختمت قائلة إنها ستواصل دراسة البيانات والمؤشرات القائمة من أجل تسليط الضوء على أمثلة للحكم الرشيد من جانب الشعوب الأصلية، ولا سيما في ضوء خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

33 - السيد إيسونودو بيلدن (المكسيك): تكلم أيضا باسم الأرجنتين، وإسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وإكوادور، وباراغواي، والبرازيل، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، والدانمرك، ودومينيكا، والسلفادور، وغواتيمالا، وفلندا، وكندا، وكولومبيا، والنرويج، ونيكاراغوا، ونيوزيلندا (مجموعة أصدقاء الشعوب الأصلية)، وقال إن 10 سنوات مضت منذ اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأضاف أنه بالرغم من الخطوات الهامة المتخذة لتنفيذ الإعلان، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به بالنيابة عن سكان الشعوب الأصلية الذين يقدر عددهم بنحو 370 مليون نسمة في العالم، والذين لا يزالون يواجهون أوجه ضعف وتهميش وتمييز، وفي شراكة معهم. ومن الضروري القضاء على الاستبعاد والوصم والفقر والظلم. ويمكن أن تضطلع الشعوب الأصلية بدور رئيسي في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويجب الإصغاء إلى أصواتها، وتسخير معارفها، وأخذ إسهاماتها في الاعتبار.

34 - وقال أيضا إنه قد جرى لفت الانتباه خلال السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية إلى الحاجة الملحة إلى الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وتنشيطها وتعزيزها. وتبني مجموعة الأصدقاء على العمل الهام الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واللجنة التوجيهية. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، ويجب مواصلة الجهود الرامية إلى التصدي لهذا التحدي إلى ما بعد عام 2019. فاللغات تختفي بمعدل مثير للجزع يبلغ لغة واحدة كل أسبوعين. ونظرا للحاجة إلى تنشيط لغات الشعوب

التقرير، أن تظل غير معترف به. وأعرب أيضا عن رغبته في معرفة التدابير التي يمكن أن تتخذها الدول لتحسين تنفيذ اتفاقات السلام مع جماعات الشعوب الأصلية التي تعزز الحكم الذاتي وأنظمة الحكم الذاتي.

27 - السيدة تاوي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): قالت إن الدول يمكن أن تقدم الدعم على مستويات عديدة لحق الشعوب الأصلية في الحكم الذاتي، وذلك بالاعتراف مثلا بهذا الحق في دستورها أو في قانون محلي. فهو مكرس، على سبيل المثال، في الدستور المكسيكي، ويُعترف بعدد من البلديات بوصفها متمتعة بالاستقلال الذاتي. وأضافت أن بعض أقاليم الشعوب الأصلية أعلنت أيضا حقها في الحكم الذاتي وواجهت تحديات قانونية، مثلا من جانب المحكمة الانتخابية والحكومة في المحكمة العليا. ولكن أفيد بأنها رجحت هذه القضايا بسبب الاعتراف الدستوري بحقوقها. وعلاوة على ذلك، مُنحت الحق في الحصول على دعم مالي من الدولة لأداء مهامها الحكومية، في مجالات من قبيل الرعاية الصحية والتعليم والتنمية الشاملة.

28 - وتابعت قائلة إنه قد أُحرز قدر كبير من التقدم في مجال الحقوق في الأراضي الموروثة عن الأجداد ورد الحقوق، وإن أحد المطالب الأساسية يتمثل في أن تعترف الدول بالأراضي الموروثة عن الأجداد وأن ترسم حدودها من أجل تعزيز ضمان حيازة الشعوب الأصلية للأراضي. وأشارت إلى أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يعترف بحق الشعوب الأصلية التي أبعدت قسراً من أراضيها في استعادة أقاليم مكافئة من حيث النوعية.

29 - وأردفت قائلة إن الحوار بين الثقافات الذي يجري بحسن نية هو وسيلة فعالة لتحقيق تغيير في العقلية السائدة لدى السكان المهممين.

30 - وفيما يتعلق بالأمثلة المبتكرة على تطوير الأدوار القيادية لنساء الشعوب الأصلية، أفادت أنها تجري دائما مناقشات منفصلة مع نساء الشعوب الأصلية خلال الزيارات القطرية من أجل الاطلاع على حالتهم. ولقد انضمت نساء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية إلى حركات الشعوب الأصلية وأكدن حقهن في قيادة منظمات الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية. فعلى سبيل المثال، تولت النساء قيادة نضال جماعة السكان الأصليين بوريبيتشا من أجل الاستقلال الذاتي في مدينة شيران المكسيكية.

31 - وأشارت إلى أنه وفقا للبحوث التي أجرتها الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والعلماء في العديد من البلدان، يوجد قدر

جماعية تتعلق بوجودها ورفاهها وتنميتها المتكاملة كشعوب. ولذلك تؤكد منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى من جديد حق الشعوب الأصلية في تاريخها ولغاتها وتقاليدها الشفوية وفلسفاتها ونظم معارفها وكتابات وأدائها، وحقها في تحديد التسميات لمجتمعاتها المحلية ومواقعها وأفرادها والحفاظ عليها. وقالت إن المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية يمكن أن تدعم الرفاه الاجتماعي وسبل العيش المستدامة، وإن للشعوب الأصلية الحق في الحفاظ والسيطرة على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وحمايتهما وتطويرهما.

41 - وأضافت أن منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى تبرز أهمية اللجوء إلى القضاء في تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها وضرورة تذليل العقبات التي تحول دون الوصول إلى القضاء، ولا سيما بالنسبة إلى النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة المنتميين إلى الشعوب الأصلية.

42 - وأشارت إلى أن منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى رحب بالإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء خلال السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية لعام 2019، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة، وتؤيد فكرة إعلان عقد دولي للغات الشعوب الأصلية.

43 - وأردفت قائلة إن منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى تعزز تعزيز الآليات التي تيسر الحوار وإبرام اتفاقات مع الشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي، ولا سيما بهدف تعزيز سلامتها وأمنها. ولذلك، تحيط منظومة التكامل علما على نحو الواجب بالقرارات المتخذة في الاجتماع التاسع والعشرين لمجلس وزراء الثقافة التابع لهيئة التنسيق التربوي والثقافي في أمريكا الوسطى المعقود في 2 نيسان/أبريل 2019 في غواتيمالا، وفي المنتدى التشاوري للسكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي الذي عقدته الدول الأعضاء في برلمان أمريكا الوسطى في 26 آب/أغسطس 2019 في ماناغوا.

44 - وختمت قائلة إن منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى شجع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ووكالاتها على تعزيز التعاون التقني والمساعدة المالية على الصعيد الدولي من أجل معالجة أوجه الحرمان التي تواجهها الشعوب الأصلية. وتؤكد منظومة التكامل أيضا ضرورة إيلاء اهتمام خاص لحقوق النساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة المنتميين إلى الشعوب الأصلية ولاحتياجاتهم الخاصة، تمشيا مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق

الأصلية، تحت مجموعة الأصدقاء جميع الدول على دعم مبادرة إعلان الفترة 2022-2032 العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية.

35 - وتابع قائلاً إنه قد ورد في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أن للشعوب الأصلية الحق في ممارسة وتنمية وتعليم تقاليدها وعاداتها وطقوسها الروحية والدينية والمجاهرة بها. وتشجع مجموعة الأصدقاء على وضع عملية لتيسير إعادة المواد المقدسة للشعوب الأصلية ورفات موتاهم على الصعيد الدولي، من خلال العمل المستمر مع وكالات الأمم المتحدة المعنية والجهات صاحبة المصلحة.

36 - وأضاف أن مجموعة الأصدقاء تؤيد القرار الذي اتخذته مجلس حقوق الإنسان مؤخرا، والذي يشجع على توسيع نطاق ولاية صندوق الأمم المتحدة للترغات لصالح الشعوب الأصلية لمواصلة دعم مشاركة الشعوب الأصلية، بمن فيهم النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة المنتميين إلى الشعوب الأصلية، في إجراءات العمل في الأمم المتحدة وحقوق الإنسان وتغير المناخ.

37 - وختم قائلاً إن مجموعة الأصدقاء تثنى على العمل الذي تضطلع به مختلف وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وآلياتها والجهات صاحبة المصلحة من أجل النهوض بحقوق الشعوب الأصلية، وتجدد دعوتها إلى تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

38 - السيدة غونساليس لوبيس (السلفادور): تكلمت باسم منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى، وقالت إن منظومة التكامل ترحب بقرار الجمعية العامة 165/73، الذي تحث فيه الجمعية العامة الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة على الوفاء، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية، بالالتزامات التي جرى التعهد بها في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية.

39 - وتابعت قائلة إن سكان الدول الأعضاء في منظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى يتسمون بالتنوع إلى حد كبير من الناحيتين الإثنية والثقافية، ويتألفون من أكثر من 60 شعبا من الشعوب الأصلية ويمثلون نحو 20 في المائة من مجموع سكان المنطقة. ولذلك فإن احترام التعددية الثقافية والتنوع الإثني هو أحد المبادئ التوجيهية لمنظومة التكامل بين دول أمريكا الوسطى، على النحو المبين في التحالف من أجل التنمية المستدامة في أمريكا الوسطى.

40 - وأشارت إلى أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يؤكد من جديد أنه يحق لأفراد الشعوب الأصلية، دون تمييز، أن يتمتعوا بجميع حقوق الإنسان، وأن للشعوب الأصلية حقوقا

القرار والتأثير فيها. ويتمثل هدف آخر من أهدافها الأساسية في إنهاء جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات. ولا تزال نساء الشعوب الأصلية يتأثرن بشكل غير متناسب بالعنف، سواء داخل مجتمعاتهن المحلية أو خارجها، ولا سيما في حالات النزاع على الأرض والبيئة.

49 - وتابع قائلاً إن التمكين الاقتصادي والاجتماعي هدف رئيسي آخر، وإن التعليم يشكل عنصراً رئيسياً للتمكين. ووفقاً لليونسكو، إن احتمال التحاق الفصّر الذين ينتمون إلى أسر الشعوب الأصلية بالمدارس أو البرامج التدريبية هو احتمال ضئيل. وبما أن فتيات الشعوب الأصلية يتضررن بشكل خاص من هذا الوضع من الضروري إزالة الحواجز التي تعترض التعليم بحيث تتمتع نساء وفتيات الشعوب الأصلية بنفس مستوى التحصيل التعليمي الذي تتمتع به فئات أخرى من السكان. وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي ملتزم التزاماً عميقاً بالعمل مع آليات الشعوب الأصلية وغيرها من الشركاء من أجل تمكين نساء وفتيات الشعوب الأصلية تمثيلاً مع الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة.

50 - وذكر أنه بالرغم من أن العديد من الدول قد سن قوانين وصاغ سياسات بشأن حقوق الشعوب الأصلية، لا يزال هناك العديد من الثغرات والتحديات في مجال التنفيذ. غير أنه تم إحراز تقدم خلال العام الماضي في عدد من المجالات. ولقد أذكت الأنشطة والمناسبات العديدة التي أجريت على الصعيدين الوطني والعالمي للاحتفال بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية الوعي بحق الشعوب الأصلية في تنشيط لغاتها واستخدامها وتطويرها ونقلها إلى الأجيال المقبلة، وبالخاصة الملحة إلى منع اندثارها. وأضاف أن الاتحاد الأوروبي يقترح أن تقر الدورة الحالية للجمعية العامة للقرار الذي اتخذته مجلس حقوق الإنسان في دورته الثانية والأربعين المؤيد لإعلان عقد دولي للغات الشعوب الأصلية. وينبغي النظر في التأزر لا فيما بين الشعوب الأصلية والدول ومنظمة الأمم المتحدة فحسب، بل أيضاً فيما بين المنظمات الإقليمية المنشأة بموجب معاهدات، والقطاع الخاص، بما في ذلك وسائل الإعلام وشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. ويمكن للمؤسسات الوطنية والإقليمية لحقوق الإنسان أن تؤدي أيضاً دوراً مجدياً.

51 - وأردف قائلاً إن إنشاء اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الفريق العامل التيسيري لمنبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية هو إنجاز جدير بالاحتفال به. وسيشارك الاتحاد الأوروبي

الشعوب الأصلية. وتتيح خطة التنمية المستدامة لعام 2030 الفرصة لسد الثغرات في تنفيذ الإعلان وفي تفاؤات التقدم في إعمال حقوق الشعوب الأصلية.

45 - السيد غونزاتو (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضاً باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد، وهي ألبانيا والجبل الأسود وصربيا ومقدونيا الشمالية؛ والبلد المعني بعملية تحقيق الاستقرار والانتساب، البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، وقال إن الاتحاد الأوروبي يعتبر أن الاضطلاع بنجاح بولايات المقررة الخاصة، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية مسائل ذات أهمية رئيسية في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. ويكرر الاتحاد الأوروبي تأكيد التزامه الثابت بآليات الشعوب الأصلية. وأضاف أن بعض سياسات الاتحاد الأوروبي موجّهة تحديداً إلى حقوق الشعوب الأصلية تمثيلاً مع إعلان الأمم المتحدة، في حين أن بعضها الآخر هو سياسات ذات طابع عام أو قطاعي يتم فيها تعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية.

46 - وأضاف أن الاتحاد الأوروبي قرر في الاستنتاجات التي اعتمدها المجلس بشأن الشعوب الأصلية في أيار/مايو 2017 إعطاء الأولوية لمكافحة التمييز وأوجه عدم المساواة القائمة على أساس المنشأ الأصلي أو الهوية الأصلية بغية ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوق المدنية والسياسية. واعتبر أنه ينبغي أيضاً اتخاذ إجراءات للتصدي للتهديدات والعنف ضد الشعوب الأصلية والأفراد والمدافعين عن حقوق الإنسان في سياق الأراضي والموارد الطبيعية وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والمناخ.

47 - وذكر أن المبادئ التوجيهية لحقوق الإنسان المتعلقة بعدم التمييز في العمل الخارجي التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي في آذار/مارس 2019 تقدم إرشادات مفاهيمية وتنفيذية على حد سواء.

48 - وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي سلط الضوء، في حلقة النقاش بشأن نساء الشعوب الأصلية في مواقع السلطة التي عقدت خلال الدورة الثانية عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، على أهمية خطة عمل الاتحاد للمساواة الجنسانية للفترة 2016-2020 من أجل تمكين نساء وفتيات الشعوب الأصلية. ويتمثل أحد أهدافها الأساسية في تعزيز مشاركة النساء والفتيات في عمليات السياسة العامة والحوكمة وضمان المساواة في الحقوق في المشاركة في عمليات صنع

55 - وأشارت إلى قرار الجمعية العامة 321/71، فقالت إن بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق تتطلع إلى تقرير الأمين العام الذي سيقدم إلى الجمعية العامة، وإلى توصيات محددة بشأن التدابير الرامية إلى تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن المسائل التي تمس تلك الشعوب. وأعلنت أيضا عن ترحيب تلك البلدان بالجهود التي يبذلها رئيس الجمعية العامة لتنظيم جلسات استماع غير رسمية بشأن تلك المسألة، مما ييسر استئناف العملية الحكومية الدولية لتعزيز المشاركة خلال دورة الجمعية العامة الخامسة والسبعين، والتوصل إلى توافق في الآراء.

56 - وقالت إن بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق تشعر بقلق عظيم إزاء تزايد الأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، وضد ممثلي الشعوب الأصلية الذين يحضرون اجتماعات الأمم المتحدة، والمكلفين بولايات من الأمم المتحدة العاملين في مجال حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. وتمشيا مع قرار مجلس حقوق الإنسان 19/42، تشجع تلك البلدان بقوة جميع الدول على كفالة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بحق الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان، بمن فيهم نساء الشعوب الأصلية، ومحاسبة مرتكبيها.

57 - وأعربت عن ترحيب بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق بالتقدم المحرز في السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية وبالدروس المستفادة من تلك المناسبة. وذكرت أن اللغة شرط أساسي لممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولتطوير التقاليد والثقافة والمعرفة ونقلها، ولضمان المشاركة الفعالة في الحياة الخاصة والعامة. كما أن التنوع اللغوي يعزز تنوع الحياة والثقافة والهوية.

58 - وأضافت أن بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق أحاطت علما على النحو الواجب بتقرير المقررة الخاصة. فأوضاع مختلف الشعوب الأصلية ومستويات استقلالها الذاتي أو الحكم الذاتي لديها تتسم بالتعقيد الشديد والتنوع الكبير. وأنتجت كلامها بالقول إن بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق تشجع المقررة الخاصة على التفكير فيما يشكل أكبر التحديات وأكبر الفرص من حيث الترتيبات العملية لإعمال حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير.

59 - السيدة ميازاكي (اليابان): أشارت مع القلق إلى أن لغات الشعوب الأصلية آخذة في الاندثار بسرعة، فقالت إنه يجب اتخاذ

في المناقشات الرامية إلى توسيع نطاق ولاية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية من أجل دعم مشاركة الشعوب الأصلية في إجراءات الأمم المتحدة المتصلة بالمناخ والأعمال وحقوق الإنسان.

52 - وأعرب عن سرور الاتحاد الأوروبي في أن يشير إلى أنه خلال المشاورات التي أجريت في الدورة الثانية عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، أبدى عدد من الدول استعدادها لدعم مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في مجلس حقوق الإنسان. وستواصل الجمعية العامة أيضا، في دورتها الخامسة والسبعين، تعزيز مشاركتهم في اجتماعات الأمم المتحدة بشأن المسائل التي تمسهم. وسيسهم الاتحاد الأوروبي إسهاما بناء في تحقيق نتائج توافقية خلال الدورة.

53 - وتابع قائلا إن الزيادة الكبيرة في استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، التي أبلغت عنها المقررة الخاصة وغيرها من المكلفين بولايات في مجال حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية، هي مصدر قلق عميق، وكذلك الأمر بالنسبة للتقارير التي تفيد عن حدوث أعمال انتقامية ضد ممثلي الشعوب الأصلية الذين حضروا اجتماعات الأمم المتحدة. ورأى أنه ينبغي إجراء تحقيقات شاملة في جميع المزاعم المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان وتقديم الجناة إلى العدالة. وينبغي أيضا اتخاذ تدابير وقائية فعالة للحد من خطر الانتهاكات المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، بمن فيهم النساء. ولذلك أعلن أن الاتحاد الأوروبي يرحب ترحيبا حارا باختيار الموضوع التالي للمناقشة في الدورة التاسعة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام 2020 وهو "السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة". وختم قائلا إن الاتحاد سيواصل الوقوف إلى جانب المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية الذين يتعرضون للتهديدات والعنف، بما في ذلك في سياق الموارد الطبيعية والبيئة والتنوع البيولوجي والمناخ.

54 - السيدة فيغتر (الدانمرك): تكلمت أيضا باسم إستونيا وآيسلندا والسويد وفنلندا ولاتفيا وليتوانيا والنرويج، فقالت إن تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها هما من الأولويات الراسخة لبلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق، التي تولي أهمية كبيرة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

والثقافية في كندا لا تزال أكبر بكثير بالنسبة للشعوب الأصلية منها بالنسبة للسكان من غير الشعوب الأصلية.

65 - وأردفت قائلة إن حرية التعبير والرأي وحرية المشاركة في عمليات صنع القرار أدت إلى تحقيق نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية أفضل للشعوب الأصلية، مثلما هو الحال بالنسبة للمجتمعات المحلية الأخرى. وتمكنت البلدان التي يعمل فيها ممثلو الشعوب الأصلية بالتعاون مع الحكومات من إقامة مجتمعات محلية أكثر نجاحا باعتماد نُهج تقوم على احترام حقوق الإنسان. وتشجع كندا الدول الأعضاء على مراعاة حقوق الشعوب الأصلية وعلى إيصال أصوات السكان الأصليين لدى الوفاء بما تعهدت به تلك الدول من التزامات فيما يتصل بخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

66 - وأشارت إلى أن كندا تؤيد الرأي القائل بأنه يمكن زيادة إثراء المداولات في الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات لضمان إسماع أصوات الشعوب الأصلية بشأن المسائل التي تمسها. وخلصت إلى القول إن إنهاء تهميش الشعوب الأصلية هو تحدّي عالمي لا يمكن مواجهته إلا بالتعاون مع الشعوب الأصلية نفسها.

67 - السيدة مانسفيلد (أستراليا): قالت إن الحكومة الأسترالية عيّنت، في عام 2019، أول وزير لها في الحكومة من السكان الأصليين، وهو وزير شؤون سكان أستراليا الأصليين. وأضافت أن الوزير شارك في حلقة النقاش السنوية بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الدورة الثانية والأربعين لمجلس حقوق الإنسان. وأعربت عن التزام بلدها بالاعتراف بسكان أستراليا الأصليين في دستوره.

68 - وأشارت إلى أن أستراليا عضو في اللجنة التوجيهية لليونسكو المعنية بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، وهذا يدل على التزامها بدعم إحياء لغات الشعوب الأصلية والحفاظ عليها والاحتفاء بها وتعزيزها. وقد دعمت أستراليا سلسلة من المناسبات احتفالا بلغات الشعوب الأصلية، بما في ذلك مناسبة بعنوان "دور اللغة في استيعاب الحقوق وفعاليتها والتمتع بها لمجتمعات الشعوب الأصلية"، في اجتماع آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية في تموز/يوليه 2019.

69 - وأضافت أن أستراليا تواصل النهوض بحقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ولجنة وضع المرأة. ودعمت أستراليا أيضا معرضا للصور الفوتوغرافية نظمتها المفوضة المعنية بالعدالة الاجتماعية للسكان الأصليين وسكان

إجراءات لحماية هذه اللغات وإحيائها. وعبرت عن التزام اليابان بدعم المبادرات المتعلقة بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية.

60 - وأضافت قائلة إن اليابان، منذ اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، تتخذ إجراءات حازمة للحفاظ على ثقافة شعب الآينو وهويته. ففي حزيران/يونيه 2008، اعتمد البرلمان الوطني الياباني قرارات تعترف بسكان الآينو شعبا أصليا في اليابان، وأنشأت الحكومة المجلس الاستشاري لسياسات الآينو في المستقبل. وناقشت الحكومة وممثلو شعب الآينو وضع تدابير شاملة في المجلس الاستشاري بهدف معالجة مسائل مثل التعليم والإحياء الثقافي والتنمية الاقتصادية. ويشكّل تعزيز ثقافة الآينو ركنا من أركان السياسة العامة اليابانية، وقد قُدم الدعم لمشاريع ثقافية من قبيل البرنامج التعليمي للغة الآينو.

61 - ومضت قائلة إن الحكومة قدمت إلى البرلمان الوطني، في شباط/فبراير 2019، مشروع قانون يهدف إلى تنفيذ مجموعة شاملة من التدابير، بما في ذلك تعزيز المجتمعات المحلية للآينو وصناعاتها، والتبادلات الوطنية والدولية من خلال السياحة. وقد دخل القانون حيز النفاذ في نيسان/أبريل 2019. وهذا القانون يهدف إلى إقامة مجتمع يحترم كرامة الآينو، وينص على تقديم إعانات لتعزيز ثقافة هذا الشعب، بما في ذلك تقديم بدلات خاصة لضمان وصول شعب الآينو إلى الغابات المملوكة للدولة وتمكين ذلك الشعب من مزاوله صيد سمك السلمون في الأنهار المحلية من أجل حماية ثقافته التقليدية وتعزيزها.

62 - وخلصت إلى القول إن اليابان تقوم حاليا بإنشاء حيز رمزي للانسجام العرقي يضم متحفا ومتنزها للآينو في هوكايدو. ويُدعى ذلك الحيز "Uropoy"، التي تعني "الغناء في مجموعة كبيرة" في لغة الآينو، وسيُفتتح في 24 نيسان/أبريل 2020.

63 - وأعلنت عن تصميم اليابان على مواصلة العمل في تعاون وثيق مع شعب الآينو من أجل تحقيق مجتمع يُحترم فيه تنوع جميع الشعوب.

64 - السيدة ماكينزي (كندا): قالت إن مجموعات معينة، بما فيها مجموعات الشعوب الأصلية، تعاني التهميش في جميع أنحاء العالم. وأضافت قائلة إن التمييز ضد الشعوب الأصلية وانتهاكات حقوق الإنسان لتلك الشعوب أمرٌ غير مقبول وله آثار سلبية بعيدة المدى، مما يقوض الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي. وذكرت أن العقوبات التي تحول دون التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية

المتعلقة بالمبادئ والمعايير التي ينبغي أخذها في الاعتبار في الإصلاح الدستوري المتعلق بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية والشعوب المكسيكية المنحدرة من أصل أفريقي. ويشتمل الإصلاح على مسائل من قبيل: تقرير المصير والاستقلال الذاتي؛ وحقوق نساء الشعوب الأصلية وأطفالها ومراهقيها؛ والاعتراف بالشعب المكسيكي المنحدر من أصل أفريقي؛ والأراضي والإقليم، والموارد الطبيعية والبيئة؛ والنظم القانونية للشعوب الأصلية؛ والمشاركة والتمثيل؛ والحق في المشورة والصحة والطب التقليدي؛ والتعليم؛ والتنمية الشاملة.

74 - ومضى قائلاً إنه ينبغي الاعتراف بتراث الشعوب الأصلية وصونه للأجيال الحالية والمقبلة. وقد أُحرز تقدم في عام 2019 في مجال تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وحماية تلك اللغات وإحيائها. ويتخذ المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية حالياً إجراءات قوية للحفاظ على لغات تلك الشعوب، التي تحتل في المكسيك نفس المركز الذي تحتله اللغة الإسبانية. ومع ذلك، ومن دواعي الأسف، فإن لغات الشعوب الأصلية في العالم، التي يزيد عددها على 4 000 لغة، آخذة في الزوال بوتيرة سريعة. ولذلك تؤيد المكسيك المبادرة الرامية إلى إعلان الفترة 2022-2032 عقدا دولياً للغات الشعوب الأصلية.

75 - وأتمى مداخلة بالإعراب عن تأييد المكسيك للتدابير الرامية إلى تيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة بشأن المسائل التي تهم تلك الشعوب. وقال إن الحكومة المكسيكية ملتزمة أيضاً بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وإنها تؤيد تعميم مراعاة القضايا المتصلة بالشعوب الأصلية في جدول الأعمال الدولي.

76 - السيد مادريس فورنوس (نيكاراغوا): قال إن الطابع المتعدد الأعراق والمتعدد اللغات والمتنوع الثقافات لنيكاراغوا معترف به في دستور البلد. وأضاف قائلاً إن مجموعة الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي استفادت من السياسات الثقافية التي تكفل الحفاظ على ثقافتها ولغاتها ودياناتها وعاداتها.

77 - وأشار إلى أن قانون الصحة العامة وقانون الاستقلال الذاتي يدعمان الرعاية الصحية المراعية لتنوع الثقافات. وقال إنه يوجد معهد للطب الطبيعي والطب التقليدي والعلاج التكميلي، كما تتولى السلطات المجتمعية التقليدية إدارة العدالة التقليدية.

جزر مضيق توريس، أقيم في الأمم المتحدة في آب/أغسطس 2019 احتفالاً باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم.

70 - وأردفت قائلة إن الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم تزاول الأعمال التجارية وتنمي الأسواق وتبني الاقتصادات. فالتمكن الاقتصادي هو السبيل إلى المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول، وإلى تحقيق تكافؤ الفرص في الأعمال التجارية والعملية، وتمكين الأسر والمجتمعات المحلية من تحقيق الازدهار. وتواصل أستراليا التحقيق العملي للتطلعات والحقوق المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحقوق الاقتصادية. وقد وضعت سياسات للمشتريات خاصة بالسكان الأصليين تستند إلى القوة الشرائية للحكومة. وأشارت إلى أن الأعمال التجارية للشعوب الأصلية مزدهرة، وأنها مُنحت عقوداً تزيد قيمتها على بليون دولار أسترالي. وذكرت أن الاستثمار في مستقبل الشعوب الأصلية هو شرط أساسي حيوي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

71 - وخلصت إلى القول إن أستراليا أبرمت اتفاق شراكة تاريخياً بين الحكومات الأسترالية من خلال مجلس الحكومات الأسترالية وممثلي سكان أستراليا الأصليين. وأنشأ الاتفاق المجلس المشترك المعني بسد الفجوة، الذي ينص على التشراك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل التي تهم سكان أستراليا الأصليين، وفي الإشراف على تلك المسائل وتنفيذها ورصدها. ويتأسس سكان أستراليا الأصليون اجتماعات وطنية هامة مع الحكومة لأول مرة في تاريخ البلد، وهو أمة متعددة الثقافات ومتعددة اللغات.

72 - السيد هيرنانديس (المكسيك): تكلم بصفتة مندوباً للشباب، فقال إن قضايا الشعوب الأصلية وحماية حقوق الشعوب الأصلية والاعتراف بها، هي أولوية بالنسبة للمكسيك التي تشكل أمة متعددة الثقافات ومتعددة اللغات. وأضاف أن الحكومة أنشأت المعهد الوطني للشعوب الأصلية والشعوب المكسيكية المنحدرة من أصل أفريقي في عام 2018 من خلال عملية حوار وتشاور مع الشعوب المعنية. وفي ذلك اعتراف بالشعوب الأصلية والشعوب المكسيكية المنحدرة من أصل أفريقي باعتبارها مشمولة بالقانون العام، وبحق لها ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال الذاتي، وفي أن تجعل تنميتها ورفاهها نابعين من ثقافتها وهويتها.

73 - وأردف قائلاً إن إحدى المهام الرئيسية للمعهد كانت إجراء مشاورات حرة ومسبقة ومستنيرة من أجل جمع الآراء والمقترحات

السريعة في منطقة البحر الكاريبي ببقية أنحاء البلد تعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لصالح الشعوب الأصلية والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي والأمة ككل.

84 - السيدة غوتيريس باتشي (كولومبيا): قالت إن بلدها يرحب بالتقدم المحرز في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبما أن هذه الحقوق في كولومبيا مكرسة في الدستور، فإن السياسات العامة تركز على تلبية احتياجات هذه الشعوب.

85 - وتابعت قائلة إن الحكومة تعترف بالمساهمة التاريخية للجماعات الإثنية في هوية الأمة، ومن ثم فإنها تعطي الأولوية لتعزيز الحوار الاجتماعي من أجل ضمان حقوقها في الحياة والأمن والسلامة والثقافة. وأشارت إلى أن الفصل المكرس للشعوب الأصلية في خطة التنمية الوطنية للفترة 2018-2022 يتضمن أكثر من 300 مقترح قدمتها الشعوب والمجتمعات المحلية وجرى تحويلها إلى مهام وأهداف. وتنطوي الخطة على عدد من الأبعاد الاستراتيجية، هي: المرأة والأسرة والأجيال؛ والحكم الذاتي وأراضي الأجداد والسلامة الثقافية؛ والانسجام والتوازن للدفاع عن الحياة؛ والميثاق المبرم مع مختلف الأقاليم ومن أجلها بعناصرها واستراتيجياتها واتفاقاتها.

86 - ومضت تقول إن العنصر المتعلق بالمرأة والأسرة والأجيال يركز على حماية حقوق نساء الشعوب الأصلية، بمن فيهن ضحايا العنف، وتعزيزها. وأما عنصر الحكم الذاتي فينص على توحيد بروتوكولات التفاعل المتعلقة بالتشاور المسبق، والسياسات العامة لتجمعات الشعوب الأصلية، وتطوير نظم العدالة والتعليم والصحة.

87 - واستطردت قائلة إن دولة كولومبيا تقر بأن التنوع، بما في ذلك التنوع اللغوي، يشكل حجر الزاوية في التراث الثقافي للأمة. وبما أن بعض اللغات معرضة لخطر الانقراض، فقد قررت كولومبيا، في سياق السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، إعلان يوم 21 شباط/فبراير 2019 يوماً وطنياً للغات الشعوب الأصلية. وعقدت أياما تعليمية استراتيجية بشأن التنوع اللغوي وأجرت بحوثاً بهدف تعزيز تعليم اللغة الأصلية بما يتماشى مع الظروف الاجتماعية والثقافية للشعوب الأصلية.

88 - واسترسلت قائلة إن اللجنة الدائمة المعنية بالتشاور مع الشعوب الأصلية التابعة لوزارة الثقافة قدمت خريطة طريق للانطباعات المتعلقة بالأقاليم ولإطلاق الخطة الوطنية لعقد حماية لغات السكان الأصليين وتعزيزها. وأعطت الخطة الأولوية للأنشطة

78 - وأضاف قائلاً إن لغات الشعوب الأصلية المعترف بها رسمياً في مناطق الاستقلال الذاتي تعزز هوية مجتمعات السكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي، والإحساس بالانتماء لدى تلك المجتمعات، ومشاركتها في حياة البلد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

79 - وذكر أن القانون رقم 445 ينص على إعادة ما مساحته 37 841,9 كيلومتراً مربعاً من أراضي الأسلاف، أي ما يعادل ثلث مساحة الأراضي الوطنية. وقد أصدر الرئيس ما مجموعه 23 سند ملكية لممتلكات مجتمعية إلى شعوب ميسكيتو، وسومو - مايانغا، وراما، وإلى شعب الكريول والغاريفونا المنحدر من أصل أفريقي.

80 - وأردف قائلاً إن الحكومة اعتمدت استراتيجية تهدف إلى القضاء على الفقر. وإضافة إلى ذلك، يتم توظيف نساء ورجال من الشعوب الأصلية ومن المنحدرين من أصل أفريقي للعمل موظفين مدنيين وموظفات مدنيات، كما تشغل نساء ورجال من تلك المجموعات مناصب أعضاء وعضوات في البرلمان، ومناصب قضاة وقاضيات، ووزراء ووزيرات، ومديرين ومديرات للمجالس الإقليمية والبلدية، ورؤساء ورئيسات ومنسقين ومنسقات للحكومات الإقليمية، ورؤساء ورئيسات بلديات، ومحامين معيّنين ومحاميات معيّنات.

81 - واستطرد قائلاً إن النظام التعليمي الإقليمي المستقل ذاتياً يتألف من برنامج ثنائي اللغة للتربية المتعلقة بالتفاعل بين الثقافات، يساعد على الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية في مرحلة التعليم الأساسي، وفي جامعات الشعوب الأصلية وجامعات المجتمعات المحلية والجامعات المتنوعة الثقافات.

82 - ومضى قائلاً إنه، وتمشياً مع مبدأ تقرير المصير، أجريت، في 3 آذار/مارس 2019، انتخابات عن طريق اقتراع عام وحر تكفل فيه المساواة بين الجميع، لانتخاب سلطات متعددة الأعراق في مناطق الاستقلال الذاتي على ساحل البحر الكاريبي. وهي مكلفة بوضع نماذج مراعية لتنوع الثقافات في مجالات الصحة والتعليم وإقامة العدل، وتعزيز المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي استفادت منها الشعوب الأصلية والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي لمدة 35 عاماً.

83 - وأشار إلى أنه يتم توفير محطات تنقية وأنابيب مياه، وكذلك مياه الشرب المأمونة، للبلديات والمناطق الريفية المجاورة، والمجتمعات المحلية النائية. وأنهى كلامه بالقول إن المشاريع الرامية إلى ربط الطرق

لحفظ ودراسة اللغات الأصلية للشعوب الروسية أنشئ في عام 2019، كما أنشئت مؤسسة متخصصة لدراسة لغات الشعوب الأصلية. ومما يؤسف له أن عددا قليلا فقط من الدول لم يتخذ سوى تدابير محددة للاحتفال بالسنة الدولية للغات الأصلية، على الرغم من أن الحفاظ على هذه اللغات يتسم بأهمية خاصة في الدول التي أصبحت أحادية اللغة تقريبا نتيجة للسياسات الاستعمارية التي مارستها البلدان الأوروبية. ولذلك فإن الاتحاد الروسي يؤيد بنشاط فكرة الإعلان عن عقد دولي للغات الشعوب الأصلية.

94 - واختتم قائلا إن الاتحاد الروسي يحث أيضا الأمم المتحدة على الدخول في حوار شراكة ببناء وغير ميسس، ودون ازدواجية في المعايير، لتقييم حالة الشعوب الأصلية. فبعض الدول التي توجه انتقادات في المحفل الدولية تميل إلى التغاضي عن الأوضاع في بلدانها، حيث تنفذ سياسات تهمش الشعوب الأصلية وتمارس التمييز ضدها.

95 - السيد غارسييا باس إي مينيو (إكوادور): قال إن من الأهمية بمكان استعراض التقدم المحرز والصعوبات المصادفة في تحقيق مقاصد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

96 - ومضى يقول إن إكوادور، بوصفها دولة متعددة القوميات والثقافات، تشجع التعايش بين الشعوب الأصلية والحفاظ على عاداتها وتقاليدها ولغاتها. والحقوق الجماعية للشعوب الأصلية مكرسة في الدستور، وتؤكد خطة التنمية الوطنية للفترة 2017-2021 من جديد أهمية إعادة تنشيط هويتها.

97 - وأضاف قائلا إن إكوادور أيدت بقوة تطلعات الشعوب الأصلية إلى إعلان عام 2019 سنة دولية للغات الشعوب الأصلية، وحث جميع الدول على دعم مبادرة إعلان الفترة 2022-2032 عقدا دوليا للغات الشعوب الأصلية. فمن الضروري مواصلة تعزيز بقاء لغات الأجداد وحفظها وتنشيطها ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

98 - وأردف قائلا إن سلطات إكوادور، على نحو ما أعلنه الرئيس مورينو، ممتنة لحركة السكان الأصليين على المظاهرات السلمية التي نظمتها مؤخرا، وعلى قيام المشاركين بإبعاد أشخاص من صفوفهم كانوا يروجون للعنف ويسعون إلى زعزعة استقرار الحكومة. وأضاف أن السلطات ترحب بالمبادرات الرامية إلى الحوار وكذلك بالوساطة التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة.

99 - وأشار إلى أن إكوادور تؤكد من جديد التزامها بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتتطلع إلى إجراء حوار واسع النطاق

المتعلقة باللغات الأصلية المعرضة للخطر أو المعرضة لخطر الانقراض. وتؤيد كولومبيا أيضا المبادرة الرامية إلى إعلان الفترة 2022-2032 عقدا دوليا للغات الشعوب الأصلية.

89 - واختتمت كلامها قائلة إن الحكومة تفر بأهمية تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية من خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة في جميع القرارات التي تمسها والتي يمكن إثراؤها بثقافتها ووجهات نظرها على الصعيد العالمي. وهكذا اتخذت إجراءات منسقة مع الشعوب الأصلية لحماية حقوق تلك الشعوب وضمان طريقة حياتها بالكامل.

90 - السيد كاشايف (الاتحاد الروسي): قال إن بلده اتبع بصورة منهجية سياسة تهدف إلى ضمان تحقيق تنمية اجتماعية - اقتصادية وإثنية - ثقافية مستدامة للشعوب الأصلية، والحفاظ على موائها الأصلية وطريقة حياتها التقليدية. ففي عام 2019، وضعت أربعة مشاريع قوانين لمعالجة المسائل المتعلقة بسبل عيش الشعوب الأصلية، بما في ذلك التعويضات عن الخسائر المتكبدة نتيجة للاستغلال الصناعي لأراضيها.

91 - وأضاف قائلا إن هيئات الأمم المتحدة التي تتناول حقوق الشعوب الأصلية أولت مؤخرا اهتماما خاصا للحقوق في الأرض والموارد الطبيعية. والتشريعات الروسية تؤيد حقوق الشعوب الأصلية من الأقليات في الحصول على الأراضي والمياه وأراضي الصيد وغيرها من الموارد الطبيعية واستخدامها بحرية. وحُصص أكثر من نصف مساحة الأقاليم الـ 28 التي تعيش فيها الشعوب الأصلية، أو عدة مئات من ملايين الهكتارات، للموائل والأنشطة التقليدية. وبالإضافة إلى ذلك، حُصص أكثر من 700 إقليم لكي تستخدم الشعوب الأصلية مواردها الطبيعية استخداما تقليديا.

92 - وأفاد بأن الاتحاد الروسي يواصل تحسين إجراءات مشاركة الشعوب الأصلية في صنع القرار عن طريق الهيئات التنفيذية والتشريعية، ولا سيما على الصعيدين الإقليمي والمحلي. وأنشأ الاتحاد الروسي أيضا مجالس للممثلين وهيئات استشارية على الصعيدين الاتحادي والإقليمي.

93 - ومضى يقول إن الاتحاد الروسي أيد بنشاط إعلان السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، وهو يعلق أهمية كبيرة على التنوع اللغوي. ففي البلد ما مجموعه 277 لغة ولهجة محكية، واعترف بـ 36 لغة غير الروسية كلغات للدولة. وتُدْرَس المواد التعليمية بـ 24 لغة ويمكن تدريس 81 لغة كمواد دراسية. وذكر أن الصندوق الاتحادي

105 - وأضاف قائلاً إن البرنامج الوطني لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان والقائمين على الاتصال وأنصار البيئة يركز على المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية. والدستور الاتحادي يكفل حق الشعوب الأصلية في أكثر من 600 إقليم من أقاليم الشعوب الأصلية المحتلة تقليدياً، التي تمثل أكثر من 12 في المائة من الأقاليم البرازيلية. ويخضع أكثر من 10 000 كيلومتر مربع لأمر منع لحماية القبائل المعزولة عن طريق تقييد حركة السكان غير الأصليين.

106 - واسترسل قائلاً إن المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية ملتزمة بضمان حقوق الشعوب الأصلية من خلال المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف. ويجري التحقيق في الادعاءات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان حتى يتسنى مساءلة الجناة. فخلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2019، نفذت المؤسسة أكثر من 400 إجراء لحماية الأراضي في منطقة الأمازون.

107 - واختتم قائلاً إن من المهم تعزيز التمكين الاقتصادي للشعوب الأصلية، وفي الوقت نفسه احترام تقاليدها وقيمها. ويجري تنفيذ عدد من مشاريع ريادة الأعمال ومشاريع الاستدامة وفقاً لرغبات الشعوب الأصلية المعنية ومطالبها.

108 - السيد ماك (الولايات المتحدة الأمريكية): استرعى الانتباه إلى استمرار العنف والتمييز والاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. وقال إن محاولات بُذلت أيضاً لتشويه سمعة المدافعين عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين. فعلى سبيل المثال، انتقد ممثلٌ عن مؤتمر الإيغور العالمي، خلال اجتماع عقد مؤخراً للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، سياسة الحكومة الصينية الممثلة في إنهاء التعليم الثنائي اللغة في شينجيانغ. وقد رد الوفد الصيني بتوجيه اتهامات لا أساس لها وغير مناسبة ضده. فكثيراً ما تسعى الصين إلى قمع أصوات الأقليات الدينية والإثنية والشعوب الأصلية، التي ينبغي أن تكون قادرة على تبادل خبراتها مع الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية دون تخويف أو مضايقة. وذكر أن الحكومة الصينية واصلت حملتها القمعية للغاية ضد سكانها الأصليين، بمن فيهم الإيغور والإثنيات الكازاخية والقرغيزية والأقليات المسلمة الأخرى في شينجيانغ. فمنذ نيسان/أبريل 2017، تحتجز الحكومة الصينية أكثر من مليون شخص في معسكرات اعتقال لفترات طويلة. وأجبروا على التحلي عن هوياتهم الإثنية أو معتقداتهم الدينية أو ممارساتهم الثقافية والدينية، وتعرضوا للسخرة والتعذيب والظروف

بين الثقافات يهدف إلى وضع خيارات وحلول متنوعة مشتركة تقوم على التعاون والتضامن بين الدول والشعوب الأصلية.

100 - السيد سيبيرو أغويلار (كوبا): قال إن بلده يتفق مع المقررة الخاصة على أنه ينبغي للدول أن تركز حقوق الشعوب الأصلية في تقرير المصير أو الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي في أنظمتها القانونية وفي المقام الأول في دساتيرها.

101 - وتابع قائلاً إن تقدماً أُحرز في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وفي سن تشريعات تهدف إلى توفير قدر أكبر من الحماية الاجتماعية لمجتمعات الشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، اتخذت بعض البلدان تدابير لحماية حق مجتمعات الشعوب الأصلية في الحفاظ على مؤسساتها وهويتها الثقافية وتقاليدها الروحية. بيد أنه استدرك قائلاً إن العديد من هذه المجتمعات لا يزال يواجه، مع ذلك، العنف والعنصرية والتهميش وأوجه حرمان رئيسية اقتصادية واجتماعية والفقر المدقع وتجريدها من أراضيها. وذكر أن كوبا تؤكد من جديد حق الشعوب الأصلية في الحفاظ على مؤسساتها وتقاليدها الروحية دون تمييز.

102 - وأردف قائلاً إن كوبا تؤيد الإجراءات المتخذة لمواءمة سياسات الحفاظ على المناطق المحمية مع احترام القيم المتوارثة للشعوب الأصلية. فمن الضروري حماية حقوق المجتمعات المحلية في معارفها التقليدية والمتوارثة ومنع تقويض هذه المعارف بسبب عدم قيام أطراف ثالثة بتسجيل ملكيتها. ويحق للشعوب الأصلية المشاركة العادلة والمنصفة في الفوائد المستمدة من استخدام معارفها.

103 - وختم بالقول إن كوبا تدعو المجتمع الدولي إلى إبداء المزيد من الإرادة السياسية لتعزيز اتخاذ إجراءات ملموسة لضمان تمتع مجتمعات الشعوب الأصلية بجميع حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية.

104 - السيد فالزيتا زانيني (البرازيل): قال إن بلده صدّق على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (رقم 169)، وأيد اعتماد الإعلان الأمريكي بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأشار إلى أن مواطناً من شعب تيرينا عُيّن أميناً وطنياً لسياسات تعزيز المساواة العرقية في وزارة شؤون المرأة والأسرة وحقوق الإنسان، كما ترأس امرأة من السكان الأصليين الأمانة الخاصة لصحة السكان الأصليين.

من السكان. ويُعتبر استخدام لغات الشعوب الأصلية أمراً حيويًا لبقائها ونقل المعارف والتقاليد، بسبل منها وسائط الإعلام ونظام التعليم والخدمات العامة من قبيل الصحة والأمن والعدالة. وقد أنشئت أكاديمية لغات شعوب المايا في عام 1990. وأُعرب عن ترحيب غواتيمالا بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية بوصفها فرصة لإعادة تأكيد التزامها بتعزيز الاستراتيجيات الرامية إلى الحفاظ على هذه اللغات وتعزيز استخدامها.

113 - وتابع قائلاً إن غواتيمالا سعت باستمرار إلى بناء سياساتها العامة على مبادئ التعددية الثقافية، ومشاركة المواطنين، والعدالة الاجتماعية، والحوار، والتنوع الاجتماعي الثقافي من أجل الحد من عدم المساواة والتمييز. ونفذت اللجنة الرئاسية لمكافحة التمييز والعنصرية ضد الشعوب الأصلية في غواتيمالا السياسة العامة للتعيش والقضاء على العنصرية والتمييز العنصري.

114 - واختتم قائلاً إن مكتب الدفاع عن حقوق نساء الشعوب الأصلية يقدم المساعدة القانونية والرعاية النفسانية والاجتماعية لنساء الشعوب الأصلية. ونظم أيضاً مناسبات للتوعية بشأن منع العنف من أجل تشجيع أشكال جديدة من التعيش والاحترام لنساء المايا وغاريفونا وشينكا. وقد يسرت زيادة بنسبة 7,36 في المائة في الميزانية السنوية للفترة 2018-2019 زيادة الدعم وتوسيع نطاق التغطية.

115 - السيدة بابيدي (جنوب أفريقيا): قالت إن حكومة بلدها تتخذ إجراءات مستمرة من أجل التنفيذ العملي لمبدأ عدم التمييز والحقوق المكرسة في الدستور وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

116 - ومضت تقول إن العمل يجري أيضاً على اتخاذ إجراءات للاحتفال بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، لأن لغات الشعوب الأصلية وتعدد اللغات هما في صميم ثقافة جنوب أفريقيا وتقاليدها وتراثها، ويسهمان إسهاماً كبيراً في التنمية المستدامة. ولما كان الاستيعاب يشكل تحدياً رئيسياً للتنمية اللغوية، فإن جنوب أفريقيا تؤيد إعلان عقد دولي للغات الشعوب الأصلية.

117 - وأضافت قائلة إن الحكومة أقرت بأن التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتمكين الشعوب الأصلية يتطلبان توفير أنظمة تعليمية جيدة النوعية، ورعاية وخدمات صحية عامة فعالة، وفرص عمل لائقة ذات أجور معيشية، واحترام تراثها الثقافي، بما في ذلك

اللاإنسانية بل وحتى الموت. ورأى أن التأكيد على أن هذا الاحتجاز ضروري لمكافحة التطرف العنيف يفتقر إلى المصداقية، لأن هذه السياسات من المرجح أن توجج الاستياء والتطرف ذاتهما اللذين يُرغم أن هذه السياسة تسعى إلى تجنبهما.

109 - ومضى قائلاً إن السلطات الصينية عمدت أيضاً إلى مضايقة الأقليات المسلمة في الخارج لإجبارها على العودة إلى شينجيانغ أو لكم أفواهاها بشأن حالة حقوق الإنسان هناك. وفي الوقت الذي تمارس الصين ضغوطاً على الحكومات لإعادة طالبي اللجوء، تطلب الولايات المتحدة إلى الحكومات المعنية أن تتيح لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إمكانية الوصول إلى ملتصبي اللجوء من أجل تقييم احتياجاتهم للحماية.

110 - واستطرد قائلاً إن الولايات المتحدة تعرب أيضاً عن قلقها إزاء إساءة معاملة الشعوب الأصلية في فنزويلا. فوفقاً لتقرير أصدرته المفوضية في تموز/يوليه 2019، انتهكت حقوقهم الجماعية في الأراضي والموارد التقليدية. وقد أدت عسكرة أراضيهم في السنوات الأخيرة إلى العنف وانعدام الأمن والمرض والتدهور البيئي. وتابع قائلاً إن عمليات التعدين غير المشروعة في مجتمعات الشعوب الأصلية تؤثر على نحو غير متناسب في نساء وفتيات الشعوب الأصلية المعرضات لخطر الاعتداء الجنسي والاستغلال والاتجار بالبشر. وقد هددت جهات فاعلة حكومية سلطات الشعوب الأصلية وقادتها وهاجمتهم، بمن فيهم النساء. وتواجه المجتمعات المحلية في ولاية بوليفار التي تعارض نظام مادورو قمعاً مستهدفاً تمارسه جهات فاعلة حكومية. وختم بالقول إن مفوضية حقوق الإنسان وثقت سبع حالات وفاة لأفراد من الشعوب الأصلية في ظروف عنيفة في عام 2019. ويجب على النظام أن يوقف هذه الهجمات وأن يحترم حقوق جميع شعوب البلد.

111 - السيد كاستانييدا سولاريس (غواتيمالا): شدد على ضرورة اتخاذ إجراءات مشتركة من أجل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من خلال الالتزام السياسي من جانب صانعي القرار، والرصد المستمر للامتثال، والتعاون الدولي. وأكد على التزام غواتيمالا بحماية حقوق الشعوب الأصلية وتعزيزها، وأن بلاده أحرزت تقدماً كبيراً في تنفيذ الإعلان. وبيّن أن غواتيمالا أول بلد يقيم امتثال الدولة للإعلان في عام 2012، واحتفل في العام نفسه بمرور 400 عام على تقويم المايا المقدس المعروف باسم 13 باكتون.

112 - ومضى يقول إن غواتيمالا بلد متعدد الثقافات واللغات والأعراق، حيث تشكل الشعوب الأصلية 43,8 في المائة

122 - وتابع قائلاً إن الدولة اعترفت بالحق في الملكية الجماعية للأراضي والأقاليم، وبالعلاقة بين الأرض واستمرارية ثقافة الشعوب الأصلية، وبالمسؤولية المشتركة عن ترسيم الحدود للشعوب الأصلية والسلطة التنفيذية الوطنية، وبأن أراضي الشعوب الأصلية تشكل ممتلكاتها الجماعية غير القابلة للتصرف.

123 - وأعرب عن التزام فنزويلا الكامل، خلال السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، بتعزيز وحماية الشعوب الأصلية المضطهدة على مدار التاريخ. ويهدف قانون لغات الشعوب الأصلية الصادر في عام 2015 إلى تعزيز استخدام لغات الشعوب الأصلية وتنشيطها والحفاظ عليها كوسيلة للاتصال والتعبير الثقافي. ويجب أيضاً تدريس هذه اللغات في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة الواقعة في مناطق السكان الأصليين.

124 - واختتم قائلاً إن السياسة العامة لفنزويلا المتمثلة في إدماج الشعوب الأصلية وتكريمها أسهمت في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال مشروع سيمون بوليفار الوطني للفترة 2019-2025، الذي ركز على أكثر القطاعات ضعفاً في المجتمع.

125 - السيدة **يايبي** (الكاميرون): قالت إن دستور بلدها يقتضي من الدولة أن تحافظ على حقوق السكان الأصليين. ولم يُعترف حالياً إلا بما يسمى بجماعة البيغمي بوصفها من السكان الأصليين من خلال توافق آراء وطني ريثما تصدر نتائج دراسة بدأتها الحكومة لتحديد هوية جماعات السكان الأصليين.

126 - وتابع تقول إن مسألة تقرير المصير هي أيضاً مثيرة للجدل. فمن المفهوم أن هذه الفكرة قد تكون مصدر قلق للدول الفتية والهشبة بالنظر إلى أن تحقيق البلدان الأفريقية للاستقلال قد استند في المقام الأول إلى الحق في تقرير المصير. وقد يُنظر إلى ذلك أيضاً على أنه تهديد لمبدأي الوحدة وعدم قابلية التجزئة ولسيادة الدول الأعضاء التي تحتاج إلى جميع مواردها الطبيعية من أجل ضمان التنمية العادلة والمنصفة للجميع. ولذلك فإن تقديم مزيد من التوضيح لهذا المفهوم سيكون موضع ترحيب، بالنظر إلى السياقات المتنوعة التي تعيش فيها الشعوب الأصلية.

127 - واستطردت تقول إن حكومة الكاميرون تتشاور بانتظام مع مجتمعات البيغمي من أجل الحصول على موافقتها الحرة والمستنيرة على المشاريع التي قد تمس بها. فعلى سبيل المثال، شاركت هذه المجتمعات عن كثب في استعراض قانون الحراجة، وقدمت مقترحات

أراضي الأجداد. وأدى أيضاً البيت الوطني للزعماء التقليديين في جنوب أفريقيا دوراً حاسماً في إسداء المشورة إلى الحكومة.

118 - وتابع تقول إن الحكومة تعارض بشدة استمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق وموارد الشعوب الأصلية التي ترتكبها الشركات المتعددة الجنسيات على أراضيها وفي أقاليمها. وعلاوة على ذلك، سُجلت زيادة مستمرة في تجريم الشعوب الأصلية، التي تدافع عن حقوقها في حماية أراضيها وأقاليمها ومواردها، وفي التحرش بها وشن هجمات عليها وتوجيه تهديدات إليها. ولذلك فإن جنوب أفريقيا تؤيد وضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن الشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال من جانب الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بالشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

119 - واختتم قائلاً إن جنوب أفريقيا تتفق مع المقررة الخاصة على أنه لا يمكن إعمال حقوق الشعوب الأصلية دون احترام حقها في تقرير المصير وما يتصل به من حقوق في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية.

120 - السيد **بوفيدا برييتو** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن الدستور يعترف بطابع بلده المتعدد الأعراق والثقافات، حيث يضم سكانه 34 مجموعة من الشعوب الأصلية. ونفذت الدولة خططاً وبرامج تستند إلى مطالبات بتطبيق قيم الأجداد وحقوق الإنسان. وقد حافظ السكان الأصليون، الذين يمثلون ما يقرب من 3 في المائة من السكان، على عاداتهم على الرغم من الاستعمار والاستيعاب. وعلاوة على ذلك، فإن كون أكثر من 25 في المائة من السكان لهم جذور وراثية من السكان الأصليين يعزز التزام البلد بالدفاع عن حقوق السكان الأصليين. ويُحتفل كل عام بيوم 12 تشرين الأول/أكتوبر بوصفه "يوم مقاومة الشعوب الأصلية" ضد الاستعمار والإبادة.

121 - ومضى يقول إن الفصل المعنون "حقوق الشعوب الأصلية" بالدستور يعترف بحقوقها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وحقها في هويتها الموروثة والعرقية والثقافية، وقيمها، وأماكن ثقافتها وعبادتها، وحقها في التمتع بسياساتها الاقتصادية الخاصة والمشاركة السياسية، وحقها في إعادة التوطين على أرض أجدادها. وقد حققت وزارة القوى الشعبية للشعوب الأصلية، التي أنشئت في عام 2007 للقضاء على الفقر المدقع وتعزيز الشمولية، نتائج هامة لصالح السكان الأصليين.

- 132 - واختتمت قائلة إن ناميبيا تتطلع إلى استضافة زيارة تقوم بها المقررة الخاصة لأجل مناقشة تدابير الإجراءات الإيجابية.
- 133 - **المونسنيور هانسن** (المراقب عن الكرسي الرسولي): رحب باتخاذ عدة دول أعضاء خطوات نشطة للاعتراف بحق الشعوب الأصلية في الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي. وتساهم هذه الإجراءات في الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وإعمالها وبتراثها الثقافي والروحي وبمساهمتها القيمة في المجتمع وفي الصالح العام.
- 134 - ومضى يقول إن البابا فرانسيس ذكر أنه ينبغي لمجتمعات الشعوب الأصلية أن تكون شريكة في الحوار، لا سيما عندما تُقترح مشاريع رئيسية تمسُّ بأراضيها. وعلى الرغم من أن الشعوب الأصلية هي الأفضل تأهيلاً لرعاية أراضي أجدادها وتقاليدها الحية، فإنها كثيراً ما تتعرض لضغوط هائلة من أجل بيع أراضيها أو حتى تُضطر إلى التخلي عن منازلها دون موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة.
- 135 - وأردف قائلاً إن الاعتراف الرسمي بحق الشعوب الأصلية في الاستقلال الذاتي أو الحكم الذاتي أسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق في تعزيز أنشطتها المتنوعة والمشاركة الكاملة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة.
- 136 - واختتم قائلاً إن السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية صُممت للحفاظ على هذه اللغات وتعزيزها وتنشيطها، وهي لغات لا تتسم بالأهمية للشعوب الأصلية نفسها فحسب، بل أيضاً للحفاظ على تراثها الثقافي وتعزيزه لصالح الأجيال المقبلة والإنسانية جمعاء. وأعرب عن أمل الكرسي الرسولي في أن تسلط الدورة المقبلة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الضوء على أوجه النجاح وأوجه القصور في السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية على كل من الصعيد المحلي والوطني والدولي.
- 137 - **السيد حساني نجاد بيركوهي** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن المعاملة اللاإنسانية للشعوب الأصلية من جانب القوى الاستعمارية تشكل فصلاً مظلماً في تاريخ العالم. وقد شملت تلك المعاملة قمع ثقافتها ولغاتها، والاستيعاب القسري بعدة سبل منها المدارس الداخلية، والتهميش الواسع النطاق، والاختفاء، واحتلال الأراضي والموارد الموروثة عن أجدادهم. ولا تزال القوالب النمطية الاجتماعية والثقافية السلبية تحرم تلك الشعوب من احترام الذات ومن هويتها وتراثها الثقافي ولغاتها.
- إلى اللجنة الوطنية المكلفة باستعراض تشريعات الغابات. ونظمت الدولة أيضاً جلسات تمهيدية بشأن التفاوض على اتفاقات بشأن الإدارة المشتركة للمتنزهات الوطنية لجماعات البيغمي.
- 128 - واختتمت تقول إن مشاركة المجتمعات المحلية في إدارة إيرادات الغابات تستند إلى الحوار والشفافية والحكم الرشيد والشفافية. واعتمد نَحج مماثل في مجال التعدين وفي مجالات أخرى تؤثر على البيئة وأساليب حياة المجتمعات المحلية. ونتيجة لذلك، لن يتم أبداً تهيمش مجتمعات البيغمي مرة أخرى.
- 129 - **السيدة إليكا** (ناميبيا): قالت إن حكومة بلدها ملتزمة بتعزيز مشاركة السكان الأصليين وتعزيز إحساسهم بالإدماج في جميع المجالات من أجل تحقيق رؤية "ناميبيا واحدة - أمة واحدة". ويُعترف بالقانون العرفي باعتباره قانوناً صالحاً ما لم يتعارض مع الدستور. وينص التشريع أيضاً على إنشاء سلطات تقليدية لإدارة القوانين العرفية وحماية اللغة والثقافة والتقاليد وتعزيزها، ولا سيما لصالح المجتمعات المهمشة. وزودت الحكومة السلطات التقليدية أيضاً بالأموال اللازمة لأداء مهامها.
- 130 - ومضت تقول إن العديد من الشعوب الأصلية يستخدم الأرض من أجل البقاء الاقتصادي، وكأساس للهوية الثقافية ووسيلة للرفاه الروحي والاجتماعي. ولم يتم بعد تحقيق الانتصاف في ما يتعلق بفقدان الأراضي والموارد أثناء الاستعمار والفصل العنصري. ولا يزال يشكل الحصول على الأراضي والأمن تحدياً يواجهه معظم السكان الأصليين. وقد كُلفت لجنة رئاسية أنشئت في شباط/فبراير 2019 بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن تعريف حقوق الأجداد في الأراضي ورد هذه الحقوق، والتكليف بإجراء دراسة لتحديد المجتمعات المحلية التي فقدت أراضي الأجداد، وتحديد حجم هذه الأراضي وحدودها.
- 131 - واستطردت تقول إن الحكومة اعترفت بجماعات سان وأوفاتو وأوفاتجيمبا وأوفازيمبا بوصفها جماعات مهمشة بصورة خاصة من السكان الأصليين التي تستحق اهتماماً خاصاً. وهم يعيشون في مناطق نائية، ويعانون من الفقر المدقع، وتتاح لهم فرص محدودة للوصول إلى مرافق التعليم والرعاية الصحية. وقد حددت رؤية عام 2020 وخطة التنمية الوطنية 5 وخطة ازدهار هارامبي أهدافاً وغايات لضمان إدماج المجتمعات المهمشة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية. وجرى رصد اعتماد لتوزيع الأراضي من خلال برامج إعادة التوطين المجتمعية، وبناء المدارس، والدعم المالي للطلاب، ودعم سبل العيش من خلال إيجاد فرص عمل مستدامة.

144 - وأردف قائلاً إن العمل استمر على تنفيذ الخطة الوطنية لاستعادة أقاليم الشعوب الأصلية في كوستاريكا بحلول عام 2022، كما اتخذت خطوات لتيسير تسجيل المواليد من الشعوب الأصلية والمهاجرين. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمد في تموز/يوليه 2019 القانون المتعلق بحماية حق الشعوب الأصلية في الجنسية، وحق أفراد الشعوب الأصلية العابرة للحدود في الاندماج.

145 - واختتم قائلاً إن كوستاريكا تعرب عن تقديرها للدعم المقدم إلى صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وتؤيد المبادرة الرامية إلى إعلان العقد الدولي للغة الشعوب الأصلية.

146 - السيدة باجراكاريا (نيبال): قالت إن دستور بلدها يكفل حق الشعوب الأصلية في العيش بكرامة وحقها في حماية وتعزيز لغاتها ومعارفها التقليدية ومهاراتها وثقافتها وتقاليدها الاجتماعية. والشعوب الأصلية البالغ عددها 59 تمثل 34,5 في المائة من السكان.

147 - وأضافت أن الحكومة أنشأت لجنة للقوميّات الأصلية من أجل حماية حقوق المجتمعات الأصلية وتعزيزها. وانتُخب 40 في المائة من أعضاء البرلمان الاتحادي الذي يضم 275 عضواً على أساس التمثيل النسبي، وتمثّل الشعوب الأصلية مكفول. كما أنشئت المؤسسة الوطنية لتنمية القوميّات الأصلية في عام 2002 باعتبارها هيئة مستقلة مكلفة بالحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي والأدبي للشعوب الأصلية وتعزيزه.

148 - وأضافت قائلة إن نيبال قد صدّقت على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (رقم 169). ويقتضي القانون من كل مجتمع أن يحافظ على لغته ونصوصه وثقافته وتعزيزها، وأن يتولى إدارة المدارس الابتدائية التي يجري فيها التعليم باللغات الأصلية. ولكي تكون شؤون الدولة شاملة للجميع، حُصّصت حصص بنسبة 27 في المائة في الخدمة الحكومية للسكان الأصليين. وتشمل مجموعة برامج الحماية الاجتماعية الواسعة برامج تحويلات نقدية لصالح كبار السن، والعازبات، والأشخاص ذوي الإعاقة، والطوائف المصنّفة، والأعراق المهتدة بالانقراض.

149 - وختاماً، قالت إن خريطة الطريق الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تؤكد على ضرورة الحد من الآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ، لا سيما على النساء والشعوب الأصلية والمجتمعات

138 - ومضى يقول إنه وُضع عدد غير متناسب من الشعوب الأصلية في مرافق احتجاز نتيجة لتشديد العقوبات. وعلاوة على ذلك، يُجرّم المدافعون عن حقوق الأراضي ويُسجنون من أجل حماية مصالح الشركات عبر الوطنية. وكانت الشعوب الأصلية أيضاً من الضحايا الرئيسية للتعصب والتفوق الإثني والعرقى.

139 - وقال إن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية يوفران إطاراً لتمكين الشعوب الأصلية على الصعيدين الوطني والدولي. غير أن احتياجاتها ستظل غير ملباة في غياب مكاتب الأمم المتحدة الإنمائية في بلدان نصف الكرة الشمالي التي تسكنها مجتمعات الشعوب الأصلية المحرومة.

140 - واختتم قائلاً إنه ينبغي لإطلاق صفة "الشعوب الأصلية" أن يقتصر على الشعوب التي اعترّف بها تاريخياً وعالمياً على هذا النحو في البلدان التي يوجد فيها سكان أصليون.

141 - السيد كارازو (كوستاريكا): قال إن بلده ملتزم تماماً بإعمال حقوق الشعوب الأصلية المكرسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، واتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية، 1989 (رقم 169)، والصكوك الدولية الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان.

142 - وأضاف قائلاً إن كوستاريكا تعترف بدينها التاريخي للشعوب الأصلية وتحترم تماماً حقها في الحفاظ على تقاليدها وممارساتها الثقافية والبيئية وفي ممارسة حقها في تقرير المصير. ووصف تعديل دستوري اعتمد في عام 2015 البلد بأنه جمهورية ديمقراطية وحرّة ومستقلة ومتعددة الأعراق والثقافات، مما يعزز أحكام المادة 76 التي جعلت الدولة مسؤولة عن الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وتعزيزها.

143 - ومضى يقول إن ثمانية مجتمعات محلية من السكان الأصليين (شعوب كاييكار، والبريري، والنغيبي، والبوروكا، والهوتار، ومالكو، وشوروتيجا) تسكن 24 إقليمياً وتتكلم ست لغات. ووفقاً لتعداد السكان الذي أجري في عام 2011، تشكل هذه المجتمعات 2,4 في المائة من مجموع السكان. وبغية إشراك هذه المجتمعات في المشاورات وفي اتخاذ القرارات المسبقة والحرّة والمستنيرة، اعتمدت كوستاريكا في عام 2018 المرسوم التنفيذي رقم 40-932، الذي أنشأ آلية عامة للتشاور مع الشعوب الأصلية تتماشى مع توصيات المقررة الخاصة.

بما يشمل انتخاب سلطاتها الخاصة والتحكم في شؤونها الداخلية. وأوضحت أن المجلس الوطني للتنمية الشاملة للشعوب الأصلية هو منتدى للتشاور والتنسيق بين الحكومة وسلطات الشعوب الأصلية بشأن القضايا الرئيسية التي تمس بالشعوب الأصلية.

155 - وتابعت قائلة إن الشعوب الأصلية السبعة في البلد تسهم إسهاماً كبيراً في تنوع ثقافته وتقاليدته. واحتفلت حكومة بنما بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية بعقد اجتماعات مع قادة الشعوب الأصلية الرئيسية في البلد ومنظماتها بهدف تعزيز العمل المشترك مع الجهات الرئيسية الراعية لفن الشعوب الأصلية وثقافتها ولغاتها. وأبلغت بأنه، نظراً لأهمية التربية المزدوجة اللغة والمشاركة بين الثقافات، تم تعديل المناهج الدراسية في مناطق الشعوب الأصلية لمواءمتها مع احتياجات المجتمعات المحلية.

156 - وأشارت إلى أن مكتب نائب الوزير المكلف بشؤون الشعوب الأصلية يولي الأولوية للمبادرات الرامية إلى تحسين الظروف الصحية ونوعية حياة الشعوب الأصلية والحد من عدم المساواة.

157 - واستطردت قائلة إن المرأة في الشعوب الأصلية تشارك بدرجة متزايدة في مختلف القطاعات، كما أنها تُنتخب في مناصب رسمية. وسُيمنح ما يزيد عن 300 من نساء الشعوب الأصلية زمالات تدريبية لتعزيز تنميتهم الاقتصادية وتمكين ذوات الحرف اليدوية من تنوع منتجاتهن وليصبحن أكثر اعتماداً على أنفسهن.

158 - واسترسلت قائلة إن السكان، بالنظر إلى الأثر الكبير المترتب على تغير المناخ في المناطق الريفية للشعوب الأصلية التي تعتمد على الأراضي والموارد الطبيعية، يشاركون بنشاط في المناقشة العالمية بشأن هذه المسألة.

159 - وفي ختام كلمتها، قالت إن بنما تؤكد من جديد التزامها بحماية حقوق الشعوب الأصلية وتعزيز تنميتها الشاملة.

160 - السيد **مونغيلوس غاليانو** (باراغواي): قال إن دستور بلده أعلن باراغواي بلداً متعدد الثقافات واعترف باللغة الأصلية للشعب الغواراني كلغة رسمية. وأضاف أن اعتماد قانون اللغات افتتح أيضاً مرحلة جديدة في تطوير النظام الثنائي للغة.

161 - وأردف قائلاً إنه يجري وضع خطة وطنية تأخذ في الاعتبار رؤية الشعوب الأصلية التسعة عشر من خلال مشاورات على نطاق البلد بشأن المسائل التي تشكل جزءاً من ولاية المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويتمشى النهج القائم على الحقوق

المهمشة. ونيبال ملتزمة بتنفيذ عملية تنمية مستدامة ومنصفة وتشاركية محورها الإنسان، بالتعاون الوثيق مع المجتمع الدولي.

150 - السيدة **هورباتشيفا** (أوكرانيا): رحبت بزيادة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة المعنية بشأن المسائل التي تمس هذه الشعوب.

151 - وأفادت بأن أوكرانيا تؤيد المبادئ المكرسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتكفل حماية وتعزيز حقوق شعب تثار القرم في الدولة الأوكرانية المستقلة وذات السيادة. ومنذ احتلال القرم في شباط/فبراير 2014، يتعرض تثار القرم والمنحدرون من عرق أوكراني لانتهاكات عديدة لحقوق الإنسان. ففي اليوم السابق، على سبيل المثال، احتجزت سلطات الاحتلال الروسية في القرم الناشط الموالي لأوكرانيا أوليه بريخودكو بصورة غير قانونية.

152 - وأضافت أن تقرير مفوضية حقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في أوكرانيا، الذي نُشر في 17 أيلول/سبتمبر 2019، يفيد بأن عدد الغارات التي شنتها دائرة الأمن الاتحادي وشرطة الاتحاد الروسي على المنازل الخاصة والمؤسسات التجارية وأماكن التقاء تثار القرم قد تضاعف تقريباً مقارنة بالعام السابق. وعلاوة على ذلك، لا يزال المجلس، وهو هيئة تثار القرم المتمتعة بالحكم الذاتي، محظوراً على الرغم من أمر محكمة العدل الدولية الذي ينص على خلاف ذلك. كما حث الأمين العام للأمم المتحدة حكومة الاتحاد الروسي على الوفاء بالتزاماتها بمقتضى القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في القرم، واحترام الحق في التجمع السلمي، ورفع القيود المفروضة على جماعة تثار القرم، بما في ذلك الحظر المفروض على المجلس.

153 - وقالت في الختام إن أوكرانيا تدعو المجتمع الدولي إلى إدانة أعمال قوة الاحتلال وقمع السكان الأصليين في القرم واضطهادهم وتحث المقررة الخاصة أيضاً على إيلاء اهتمام خاص لحالة تثار القرم كشعب أصلي مضطهد.

154 - السيدة **كوييل مورسيا** (بنما): رحبت باعتراف المقررة الخاصة في تقريرها بأن بنما كانت أول بلد في أمريكا اللاتينية يعترف بحقوق الشعوب الأصلية في الملكية الجماعية للأراضي والاستقلال السياسي والإداري من خلال إنشاء مناطق للشعوب الأصلية. وتتمتع الشعوب الأصلية في المناطق الخمس المعترف بها منذ عام 1938 بحقوق الملكية الجماعية لأراضيها، وبمستويات عالية من الحكم الذاتي،

167 - وأخيراً، رأى أنه إذا حُرمت الشعوب الأصلية من الحق في التحدث بلغاتها والحفاظ على أسلوب حياتها ونظرتها إلى العالم، فإن ذكرياتها وثقافتها، وفي نهاية المطاف الشعوب نفسها، ستندثر. وذكر الرئيس إيفو موراليس في تاريخ إعلان السنة الدولية للغات الأصلية أن للشعوب الأصلية دورا هاما في معالجة مشاكل القرن الحادي والعشرين. وإذا أمعنَ الرُسماليون في تبيد الموارد واتباع سياساتهم العدائية، فلن يكون هناك مستقبل لأمننا الأرض.

168 - **السيدة كينغهام** (صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي): أُنئت على المقررة الخاصة لتسليطها الضوء على حالة المدافعين عن حقوق الشعوب الأصلية، وعلى ما تواجهه نساء الشعوب الأصلية وفتياتها من عنف وتمييز، وعلى الحكم الذاتي والاستقلال الذاتي في أقاليم الشعوب الأصلية.

169 - وأشارت إلى أن البيانات الرسمية الأخيرة المتعلقة بالمساعدة الإنمائية تفيد بأن انخفاض مستوى الموارد المخصصة للشعوب الأصلية لا يزال يعوق تنميتها، ويقلل من إبراز دورها، ويمنع مشاركة قادتها مشاركة جوهرية في الإجراءات الدولية. ولذلك أوصت بتوسيع ولاية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية بحيث تشمل المسألتين الرئيسيتين، أي تغير المناخ، والأعمال التجارية وحقوق الإنسان، لأن مراعاة منظور الشعوب الأصلية كانت مستبعدة تاريخياً في هذين المجالين.

170 - وختاماً، أفادت ببدء حملة توعية خلال السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية لمنع اندثار هذه اللغات. بيد أنها، نظراً للحاجة إلى مزيد من الوقت لوضع سياسات الدولة اللازمة، دعت إلى إعلان عقد دولي للغات الشعوب الأصلية. وعندئذ سيكون من الممكن إنشاء معهد أيبيري - أمريكي للغات الشعوب الأصلية.

171 - **السيد كونياك** (منظمة العمل الدولية): قال إن الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية شجعت الدول على التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (رقم 169) أو الانضمام إليها. وتشدد منظمة العمل الدولية على أهمية مواصلة التصديق على الاتفاقية في جميع المناطق.

172 - وذكر أن منظمة العمل الدولية استضافت مؤخرًا الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ودعمت بنشاط الجهود التي يبذلها من أجل تعزيز الاتساق والفعالية في إجراءات الأمم المتحدة الرامية إلى النهوض بحقوق

مع خطة التنمية الوطنية والمعايير المكرسة في بروتوكول التشاور والموافقة الحرة المسبقة المستنيرة. وتستند المشاورات أيضاً إلى مبدأي تقرير المصير والمشاركة في الخطط والمشاريع التي تمس بحقوق الشعوب الأصلية وأسلوب حياتها.

162 - ومضى يقول إن إعلان عام 2019 سنة دولية للغات الشعوب الأصلية ساعد على التوعية بضرورة احترام لغات الشعوب الأصلية، لا سيما اللغات المعرضة لخطر الاندثار، وحفظها وتعزيزها.

163 - واختتم كلمته قائلاً إن مجتمعات الشعوب الأصلية تتعاون تعاوناً وثيقاً مع المؤسسات الحكومية المعنية على تنفيذ خطط العمل الوطنية لتحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأعلن تأكيد باراغواي من جديد التزامها بتعزيز التمتع الكامل والفعال بحقوق الشعوب الأصلية.

164 - **السيد ليون بينياراندا** (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إن دستور بلده ينص على شكل من أشكال الحكم قوامه المشاركة والديمقراطية والتمثيل والطوائف، وتكافؤاً في ظروف المرأة والرجل. ويعترف بوجود ثقافات متنوعة يحق لها الحفاظ على عاداتها وتقاليدها ولغاتها ويضمن هذه الثقافات.

165 - وأفاد بأن تقدماً كبيراً قد تحقق في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ولما كانت الشعوب الأصلية قد حُرمت من هويتها وأجبرت على الاندماج، فلا بد من حفظ ثقافتها والنهوض بها وتنشيطها. وفي 23 كانون الأول/ديسمبر 2016، اعتمدت الجمعية العامة بتوافق الآراء القرار 178/71 بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي أعلن عام 2019 سنة دولية للغات الشعوب الأصلية. وفي جميع أنحاء العالم حالياً حوالي 7 000 لغة. أما الغالبية العظمى من لغات الأقليات فتتحدث بها الشعوب الأصلية بصفة رئيسية وهي آخذة في الاختفاء بمعدل مقلق. ولذلك أكد أن من الأهمية الحيوية الاعتراف بالتنوع اللغوي والحفاظ عليه في جميع أنحاء العالم.

166 - وواصل كلمته قائلاً إن أكثر من 370 مليون من أفراد الشعوب الأصلية، أو نحو 6 في المائة من مجموع سكان العالم، يسكنون في أكثر من 90 بلداً. ولئن كان العديد من هذه الشعوب أمناً على الموارد الطبيعية في الأرض، فإنها لا تزال ضحية للفقر المدقع وعدم المساواة والعنصرية والاضطهاد العرقي. كما أنها تتعرض للظلم الرأسمالي وأعمال العنف التي يرتكبها كبار ملاك الأراضي بالتواطؤ مع السلطات الحكومية.

اعترافاً كاملاً بإنجازات الصين في مكافحة الإرهاب والتطرف. كما دعت الصين العديد من المسؤولين الأجانب والخبراء والزعماء الدينيين لزيارة شينجيانغ، وأكدوا جميعاً أن ما شاهدوه لا علاقة له بالادعاءات القائمة على الدعاية، وأثنوا على التدابير التي اتخذتها الحكومة الصينية.

178 - ومضى يقول إن الولايات المتحدة، من ناحية أخرى، تجاهلت الحقائق ونشرت أنباء زائفة بهدف التدخل في الشؤون الداخلية الصينية. فهي تنشر عادة شائعات متعلقة بحالة حقوق الإنسان في الدول الأخرى، لا سيما البلدان النامية، سعياً إلى تشويه سمعتها. إلا أنها تغض الطرف عن انتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وجرائمها البشعة، مثل المذابح التاريخية لسكان أمريكا الأصليين، الذين أجبروا على الهجرة والتخلي عن تقاليدهم الثقافية ولغاتهم الأصلية. وأردف قائلاً إن سرداً مروعاً لهذه الجرائم قُدم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

179 - وقال في ختام كلامه إن الادعاءات الموجهة ضد الصين مثال نموذجي على ازدواجية المعايير والتسييس والرياء. وتشجع الصين الولايات المتحدة على التفكير في مشاكلها المتعلقة بحقوق الإنسان ومعالجتها.

مُنعت الجلسة الساعة 18:05.

الشعوب الأصلية. فلا تزال الشعوب الأصلية تعاني من أسوأ أشكال استغلال اليد العاملة. وتواجه عقبات وجوانب حرمان في سوق العمل لقلّة فرص حصولها على التعليم والتدريب المهني، كما أن معارفها ومهاراتها التقليدية لا تقدر حق قدرها. وبالتالي فهي معرضة للعمالة المرتخنة والاتجار والأعمال الخطرة وأسوأ أشكال عمالة الأطفال. وأضاف أن الشعوب الأصلية كثيراً ما لا تدرك حقوقها ولها صلات ضعيفة بمنظمات العمال.

173 - وأمّحى كلمته بالإشارة إلى أن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169 أدت دوراً مهماً في تيسير وضع قوانين وسياسات ومؤسسات وبرامج تهدف إلى تعزيز وضمان حقوق الشعوب الأصلية والقبلية ورفاهها. وتضع أدوات لزيادة إبراز الشعوب الأصلية في الإحصاءات استناداً إلى التحديد الذاتي للهوية، وضمان حقوقها في الأرض، والنهوض بآليات التشاور والمشاركة، وضمان مراعاة الاعتبارات الثقافية في التعليم والرعاية الصحية، وتعزيز المؤسسات المسؤولة عن قضايا الشعوب الأصلية. كما تتناول الاتفاقية المسائل المتصلة بالعمالة، والتدريب المهني، والضمان الاجتماعي، والقانون العرفي، والمؤسسات التقليدية، واللغات، والمعتقدات الدينية، والتعاون عبر الحدود.

174 - السيد جانغ جي (الصين): تكلم في إطار ممارسة حق الرد، فقال إن الصين ترفض رفضاً قاطعاً الادعاءات التي أدلى بها ممثل الولايات المتحدة وإن لا أساس لها. فالصين بلد متعدد الأعراق ينتهج سياسة قوامها المساواة الإثنية. وتعيش الفئات الإثنية الـ 56 التي يضمها البلد منذ أجيال ولا توجد شعوب أصلية في الصين.

175 - وأوضح أن دولكون إسا، ممثل الإيغور العالمي الذي ذكره ممثل الولايات المتحدة، قد أدرجته الحكومة الصينية في قائمة الإرهابيين، وأصدر الإنترنت في حقه نشرة حمراء. وهو دخل الولايات المتحدة في مناسبات عديدة للمشاركة في أنشطة انفصالية مناهضة للصين.

176 - وأكد أن ادعاءات الولايات المتحدة لا تقوم إطلاقاً على أي سند. وقال إن تدابير مكافحة الإرهاب المتخذة في شينجيانغ تهدف إلى منع التطرف والإرهاب وتتماشى مع القانون الصيني والممارسة الدولية. كما تحظى بتأييد واسع النطاق من 25 مليوناً من أفراد مختلف الفئات العرقية في شينجيانغ، وأسهمت مساهمة إيجابية في مكافحة الإرهاب على الصعيد الدولي.

177 - وأفاد بأن 54 ممثلاً دائماً قد وجهوا مؤخراً رسالة إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، اعترفوا فيها